Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 5, 2026, 8862

Deanship of Scientific Research

Tribal Social Capital in Jordanian Society: A Sociological Study in the Southern Jordan Region

Ali Jameel Al-Sarayrah[1]*, Mohammed Abdel Karim Al Hourani [2,3]

[1] Department of Basic Human and Scientific Science, Faculty of Arts, Al Zaytoonah University of Jordan, Amman, Jordan

[2] Sociology Department, University of Sharjah Sharjah United Arab Emirates (UAE)

[3] Sociology and Social Work Department, Yarmouk University Irbid Jordan

Received: 2/9/2024
Revised: 9/9/2024
Accepted: 26/11/2024
Published online: 1/12/2025

* *Corresponding author:*
ali.sarairah@zuj.edu.jo

Citation: Al-Sarayrah, A. J., & Al Hourani, M. A. K. (2025). Tribal Social Capital in Jordanian Society: A Sociological Study in the Southern Jordan Region. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(5), 8862. https://doi.org/10.35516/Hum.2026.8862

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to investigate whether the tribe in Jordanian society serves as social capital for tribal members in the southern region of Jordan. This is achieved by examining components of tribal loyalty and the benefits it provides to individuals.

Methods: The study employed a social survey approach, using a multi-stage random sample of 350 males. Males were selected because they are considered the public representatives of the tribe in Jordanian society, including the southern governorates (Karak, Tafila, Ma'an, Aqaba). A questionnaire was used as the primary tool for data collection**.**

Results: The results indicated that the tribe in Jordanian society acts as tribal social capital and that tribal loyalty remains strong. Through this loyalty, individuals gain emotional support, which provides existential security and reassurance, as well as social strength. Tribal loyalty also provides individuals with a homogeneous reference framework. The study found statistically significant differences (at $\alpha \leq 0.05$) in tribal loyalty based on place of residence, with higher loyalty observed among village residents compared to city residents. Tribal loyalty continues to represent social capital, particularly in rural areas**.**

Conclusion: Individuals in southern Jordan perceive the tribe as a source of social capital, offering emotional support, solidarity, networking, and access to scarce resources. Despite institutional, legal, and legislative developments in Jordanian society, these changes have not effectively dismantled the role or essence of the tribe. This has left modernity in Jordanian society largely superficial, with traditional units such as tribes maintaining their dominance over formal institutions.

Keywords: Clan; clan social capital; Jordanian society; relations

رأس المال الاجتماعي العشائري في المجتمع الأردني " دراسة سوسيولوجية في إقليم جنوب الأردن"

علي جميل الصرايرة*[1]، محمد عبدالكريم الحوراني[3,2]

[1] قسم العلوم الأساسية الانسانية والعلمية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن.

[2] قسم علم الاجتماع، جامعة الشارقة، الإمارات

[3] قسم علم الاجتماع – جامعة اليرموك، الأردن

ملخّص

الأهداف: تهدف الدراسة للكشف عما إذا كانت العشيرة في المجتمع الأردني تمثل رأس مال اجتماعي لأبناء العشائر في اقليم الجنوب الأردني، وذلك من خلال إلقاء الضوء على قياس مكونات الولاء العشائري، والفوائد التي يمنحها للأفراد.

المنهجية: استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وقد تم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل (350) من الذكور. وقد تم التركيز على الذكور لأنهم يمثلون واجهة العشيرة في المجتمع الأردني بوجه عام بما في ذلك إقليم جنوب الأردن في محافظات (الكرك، الطفيلة، معان، العقبة)، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة.

النتائج: لقد أظهرت النتائج أن العشيرة في المجتمع الأردني تمثل رأسمال اجتماعي عشائري، وأن الولاء العشائري ما زال قوياً، بموجبه يحقق الأفراد (الدعم الوجداني) الذي يمثل إطاراً للأمن الوجودي والشعور بالإطمئنان، وأن ارتباط الفرد بعشيرته يمنحهُ قوة اجتماعية، كما يحقق الأفراد بموجب ولائهم العشائري المرجعية التجانسية، ودلت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الولاء للعشيرة تعود لمتغير مكان الإقامة، وكانت الفروقات بين سكان القرية وسكان المدينة لصالح سكان القرية، حيث لا يزال الولاء العشائري قوياً ويمثل رأس مال اجتماعي.

الخلاصة: الأفراد في إقليم جنوب الأردن يرون أن العشيرة تمثل لهم رأس مال اجتماعي، وتوفر لهم الدعم الوجداني والحشد التضامني والتشبيك والوصول إلى المصادر النادرة وهو ما يعني ايمانهم بالوحدات التقليدية على حساب المؤسسات الرسمية، رغم عمليات التطور التي شهدها المجتمع الأردني سواء المؤسسية والقانونية والتشريعية إلا أن هذا التطور لم يتمكن من تفكيك العشيرة فعلاً ومضموناً، وهذا ما يجعل الطابع الحداثي في المجتمع الأردني طابعاً صورياً.

الكلمات الدالة: العشيرة، العلاقات العشائرية، رأس المال الاجتماعي العشائري، المجتمع الأردني.

المقدمة

تمثل العشيرة في المجتمع الأردني ركيزة أساسية في البناء الاجتماعي، حيث فرضت التركيبة العشائرية تعددية الولاء، وحيث تحتاج الدول ذات التركيبات العشائرية لما يؤكد وحدتها الوطنية ويحقق تماسكها، فقد عملت الدولة الأردنية- منذ نشأتها على استدماج عناصر العشائر في بنيتها وبيروقراطيتها. كما استطاعت أن تؤسس قاعدة عشائرية للانتماء للدولة. الأمر الذي أفضى إلى تشعُب المصدر الذي يُكتسب منه الولاء والهوية، أي الدولة والعشيرة، حيث نجد أن ولاء الفرد الأردني يتدرج في بناءات هرمية من الولاءات القرابية، تبدأ بالعائلة، فالعشيرة، فالقبيلة، فالوطن، وينعكس هذا الولاء حتى في المشاركة أو التأييد السياسي للمرشحين بعضوية مجلس النواب في الانتخابات النيابية أو البلدية، حيث تتكتل الأسر أو العائلات المتقاربة في سبيل إنجاح ممثليها في هذه الانتخابات، رغم ما شهدته الدولة الاردنية من عمليات تحديث في البناءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا أن المجتمع الأردني بقي محافظاً على طابعه العشائري، وبقيت العشيرة وإن حصل تحول في نوعية أبنائها من حيث التعليم والأنساق الثقافية أو نمط زعاماتها، أساساً للنظام الاجتماعي، وداعماً للنظام السياسي، ومصدراً مهماً في بُنية مؤسسات الدولة الرسمية (أنظر،المصالحة،2009:ص113).

فالعشيرة في المجتمع الأردني ما تزال تمثل وحدة اجتماعية تقوم على درجة قوية من التماسك الاجتماعي، تتمثل وظائفها الأساسية في التواصل والمؤازرة والتصدي لأخطار تهدد العشيرة، فهي توحد أبنائها في الإحساس والمشاعر، وترتبط بمساحة مكانية محددة، ويؤمن أفرادها بوجود جذر مشترك وجد واحد قام بتأسيس العشيرة وتكاثرهم من نسله(الربايعه وحموده:1991: ص65)، كما تمثل الذكوره فيها رأسمالاً رمزياً للعشيرة، فضلاً عن القوة والهيبة التي تكتسبها العشائر من ارتفاع عدد الذكور فيها(رشيد،2019: 71)، حيث تتميز مكانة العشيرة في البناء الاجتماعي الأردني من خلال كبر حجم العشيرة، أي عدد أفرادها، ويذهب بعض الباحثين إلى أن الفرد في العشيرة يكتسب منزلته من نسبة أو عضويته في العشيرة، وهكذا نجد أنه نظراً إلى المكانة التي تحظى بها العشائر في النظام السياسي الأردني، فإن أبناءها تتوفر أمامهم فرصة أكبر " لإشغال المواقع السياسية والإدارية والعسكرية، وهذا بدوره يعزز المكانة التي تتمتع بها عشيرته في النظام الاجتماعي والسياسي."(Peter Gubser:1973,79).وإذا كانت العشائرية، وخاصة في البادية أو القرى، قد سادت بخصائصها القديمة الأردن لفترة طويلة من حيث سيطرة شيوخها على أفرادها، فإن التحولات الاقتصادية الناشئة عن استقرار القبائل وامتهانها الزراعة والتجارة، وتطور المستوى العلمي لمعظم أبنائها قد أحدثا تحولات في وعيها السياسي، وأخذ جانب من أبنائها يؤمن بأن اكتساب المكانة الاجتماعية والوصول إلى مواقع السلطة يتطلبان مؤهلات أخرى غير انتسابهم إلى العشيرة فحسب.

إن الانتماء إلى قبيلة أو عشيرة ساهمت مثلا في نشأة الإمارة، أي تأسيس الدولة الأردنية، وهذا هيأ السبيل أمام أبنائها لتسلم مواقع سياسية في الدولة، وهيأ ذلك لأبناء هؤلاء أيضا وراثة هذه المناصب عن آبائهم، ومن المألوف أن يصبح الأبناء أنفسهم شيوخاً أو قادة اجتماعيين في عشائرهم ومناطقهم الجغرافية (المصالحة،1976:ص54). ونتيجة لذلك، فقد أظهرت تقارير التنمية البشرية العربية، ومعظم تقارير البنك الدولي، وIMF بأن الهوية القبلية التقليدية والولاء القبلي يعتبر عائقاً للإصلاح البنائي الاقتصادي، والسياسي والمؤسسي والموثوقية بالنظام القانوني. (AHDR: 2003).

لقد كشفت هذه التقارير أن الولاء العشائري متوغل في كافة الأنساق المجتمعية ويحول دون إكسابها صبغة حداثية، على المستويين التنظيمي والقيمي، ومن هنا، فإن تفسير الظواهر والمشكلات في العالم العربي لا يبتعد كثيراً عن ركائز بنيتها التقليدية. ولذلك أشار محمد الجابري: إلى أن أرومة العصبية الدموية كنموذج تاريخي متجدد ومنبعث من فترة إلى أخرى يكاد يكون قانوناً ذهبياً في تفسير وتحليل العديد من الظواهر الاجتماعية والسياسية والفكرية والمذهبية في ماضي وحاضر كثير من الأقطار العربية، فكلما واجه المرء في أحد هذه الأفكار ظاهرة غريبة تستعصي في البدء على التفسير المنطقي عليه أن يعتمد على قاعدة **فتش عن القبيلة** لأن التحليل النهائي سيؤدي إلى إدراك آثار الفعل والمفعول القبلي القادر على التسلل إلى أي موقع من مواقع النسيج الاجتماعي والترسب في أعمق وأصغر خلاياه. (أنظر، لبيض: 2000).

ولكن رغم ذلك، فإن معظم الدراسات الأردنية والعربية التي تناولت مفهوم الولاء العشائري ركزت عليه بصورة تجريدية. واعتبرته كلاً واحداً، وكثيراً ما تم حصره في بُعدٍ واحد، هو البُعد السياسي، وهذا ما أدى إلى تبسيطه وتسطيحه وإفراغه من محتواه، والتضليل على مرتكزاته ومكوناته. ومن هنا، تبرز **أهمية** الدراسة الراهنة ومبرراتها، من حيث تركيزها على البنية الداخلية للولاء العشائري من منظور رأس المال الاجتماعي social capital، الذي يسمح بالكشف عن آلية تضخمه وانكماشه، والقضايا التي يتضخم حولها وتلك التي ينكمش حولها، والثابت والمتحول في بنيته.إن هذه الدراسة يمكن أن تقدم مؤشرات هامة للعلاقة بين البناء العشائري والبناء المجتمعي العام، وبين الولاء العشائري والتنمية السياسية والإدارية، والقانونية.. وبالتالي ما إذا كانت العشائرية تمثل عائقاً أمام عملية التنمية.

ومن هنا فإن ما يميز الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة التي سيتم عرضها، هو وقوفها على بنية الولاء العشائري ومكوناتها الداخلية. إن قراءة الولاء العشائري من الداخل تقدم رؤية أوضح حول قوته وتمركزه ومنطلقات تغيره. وهذا ما لا تسمح به أي رؤية خارجية تتعامل مع الولاء العشائري كفكرة فرعية مكملة لأطروحة معينة.

وهكذا، تتمحور **مشكلة الدراسة** حول افتراض أن الولاء العشائري يتشكل وفق آلية مصلحية، وبالتالي يمكن اعتباره رأس مال اجتماعي يستطيع الأفراد ادخاره واستثماره وتحويله، كما أنه عرضه للتضخم والانكماش وفق طبيعته المصلحية. وتركز الدراسة على الأبعاد المصلحية التالية للولاء

العشائري باعتباره راس مال اجتماعي: **أولاً**: (الدعم الوجداني) ويجسد حالة الرضا والأمن السيكولوجي الذي يحققه الولاء للعشيرة. **ثانياً**: (المصادر النادرة)، وهذا البعد يجسد الإشباعات المادية والمنفعية في تشكل الولاء العشائري **ثالثاً**: (المرجعية التجانسية). ويعكس هذا البعد حالة التمثل الثقافي والاجتماعي والفكري بين أفراد العشيرة، ويكرس الإشباعات الفكرية والقيمية المنبثقة عن الولاء العشائري. **رابعاً**: (القدرة على حشد التضامن) ويعكس هذا البعد الأمن الاجتماعي والقوة الاجتماعية التي يشكلها الولاء للعشيرة. **خامساً**: (التشبيك مع العشيرة). ويمثل هذا البعد بالتواصل المباشر كقاعدة لتشكل الولاء العشائري وعوائده المختلفة.

إن هذه الدراسة تتبع الدراسة التي أجراها (الحوراني:2012) في إقليم شمال الأردن وذلك من أجل إظهار حجم التغير الذي طرأ على فاعلية شبكة العلاقات العشائرية وثقة الناس بها واعتمادهم عليها بين شمال الأردن وجنوبه.

وفي ضوء ما تقدم تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى تزود العشيرة أعضاءها بالدعم الوجداني؟.
- إلى أي مدى يصل الأفراد إلى المصادر النادرة عن طريق شبكة العلاقات العشائرية؟.
- إلى أي مدى يعتقد الأفراد بوجود مرجعية تجانسية تجمعهم في العشيرة؟.
- إلى أي مدى يستطيع الأفراد حشد عشيرتهم للتضامن في موقف معين؟.
- إلى أي مدى هناك تواصل فعال بين أعضاء العشيرة وعشيرتهم؟.
- إلى أي مدى تمثل العشيرة رأس مال اجتماعي؟.
- إلى أي مدى تمثل أبعاد رأس المال الاجتماعي مرتكزات فعلية للولاء للعشيرة؟.
- هل هناك علاقة بين الخصائص الاجتماعية، والديمغرافية، والاقتصادية للأفراد والولاء للعشيرة؟.

مفاهيم للدراسة

- **رأس المال الاجتماعي العشائري:** شبكة العلاقات العشائرية التي ينخرط فيها الفرد، ويحقق من جراء ذلك مكاسب مادية ومعنوية.
- **الولاء العشائري:** التعبير العملي عن الانتماء للعشيرة من قبل الفرد، وذلك عن طريق المشاركة الفعلية في مساعيها المختلفة ونشاطاتها باعتبارها جماعة انتماء. فإذا كان الانتماء يشير إلى الشعور بالارتباط بالجماعة وتمثل أهدافها، فإن الولاء يعكس الجوانب الذاتية في مسألة الانتماء ويعبر عن المشاركات الوجدانية والشعورية بين الشخص وجماعة الانتماء.
- **الدعم الوجداني:** حالة الأمن السيكولوجي والاستقرار الشعوري الذي يحققه الفرد عند انخراطه في شبكة العلاقات العشائرية وثقته بها.
- **المرجعية التجانسية:** التماثل الثقافي والاجتماعي والفكري الذي تكرسه شبكة العلاقات العشائرية، بحيث تمثل الإطار المرجعي للتضمين والاستبعاد.
- **القدرة على حشد التضامن:** الأمن الاجتماعي والقوة الاجتماعية التي يستمدها الفرد عن طريق ولائه للعشيرة...بحيث يكون قادراً على حشد أعضائها وتنظيمهم والتصدي لأزمة معينة أو مشكلة ما، أو القيام بعمل جماعي معين.
- **التشبيك مع العشيرة:** الانخراط المصلحي في شبكة العلاقات العشائرية وذلك عن طريق التواصل المستمر وحضور المناسبات والاجتماعات والمشاركة في النشاطات والاستعداد لتقديم المساعدة.
- **الوصول إلى المصادر النادرة:** المنافع المادية التي يحققها الفرد بموجب ولائه للعشيرة كالمال، والعمل، والحصول على المعلومات، والحراك الرأسي، والهيبة، والقوة، والمكانة، والنفوذ.

العشيرة في البناء الاجتماعي الأردني

منذ تأسيس إمارة شرق الأردن 1921 أدت القبيلة الأردنية دوراً داخلياً كلياً في التاريخ الاجتماعي- السياسي الأردني، وعملت القبيلة القديمة في مرحلة مبكرة على تشكيل الدولة الجديدة الناشئة "بطابعها القبلي" العام وتلوين مجمل العلاقات والتنظيمات والسياسات الداخلية للدولة بلون قبلي(ساري،2017:ص196).حيث ساندت العشائر النظام السياسي وشكلت أحد أعمدة الاستقرار السياسي التي اعتمد عليها الحكم في مواجهة الأحداث السياسية الداخلية والخارجية. وبقيت العشائر البدوية والقروية مصدراً أمنياً موالياً للملك يعتمد عليها في المؤسسات الحساسة خاصة الجيش والأجهزة الأمنية. (العبادي: 1984). ورغم أن هذا الأمر لم يكن متحققاً عند تأسيس الدولة، إلا أنه مؤشر هام على احتواء الدولة للعشائر التي رفضت وجودها وسلطتها خوفاً على امتيازاتها وحقوقها التقليدية. (انظر: محافظة،1989).

لقد كانت الدولة في مهد نشأتها تهدد انسيابية تدفق رأس المال الاجتماعي عبر الولاء العشائري ضمن المجتمع القبلي، إلا أنه بعد تحقيق الأمن والاستقرار أصبح رأس المال الاجتماعي يتدفق عبر الولاء العشائري ولكن ضمن بنى ومؤسسات الدولة. ومن هنا بدأت مشكلة الازدواجية (الدولة-العشيرة) تأخذ مكاناً وجودياً في مؤسسات الدولة. ربما كان لهذه الإشكالية ما يبررها عند تأسيس الدولة ولكن الدولة لم تتمكن من استئصالها فيما

بعد، ولا تزال تبعاتها قائمة حتى الوقت الراهن(الحوراني،2012:ص175).

بهذا الخصوص يشير حليم بركات إلى " أن هناك تكتلات عشائرية- عائلية في بعض المجتمعات والمدن والقرى العربية، يتجاوز ذلك حياة البادية، ويؤثر هذا التكتل في كافة النشاطات الإنسانية بما في ذلك المجالات السياسية والمجالات الاقتصادية" (بركات: 1991)، ولذلك يشهد المجال العربي العام تداخلاً بين الشخصنه والمؤسسة، وبين النوعية والإنجاز، وبين الذاتية والموضوعية، وكذلك بين العشيرة والدولة. وقد ترتب على هذا التشابك حالة من اللاانفصال بين البنى التقليدية والبنى الحديثة تجلى أبرز مظهر لها في "شخصنة" personalization معظم البنى والمؤسسات الحديثة وجعلها تعمل بموجب معايير تقليدية.

إن إرهاصات هذا التشوه البنائي تصل جذوره إلى "ضرورات" تأسيس الدولة الأردنية وتحقيق الاستقرار وكسب الولاء والشرعية، فبعد أن تأسست الدولة الأردنية عام 1921 برزت في وجه الأمير عبد الله مشكلة الاستقرار الاجتماعي والسياسي، المنبعثة عن الصراعات المتكررة مع القبائل والتكتلات العشائرية الموجودة في المنطقة. ومن أجل التغلب على هذه المشكلة جعل الأمير عبد الله مصالح الزعماء العشائريين مرتبطة بالدولة من خلال منحهم امتيازات معينة والإغداق عليهم بالمرتبات وإعفائهم من الضرائب، كما تم تعيين أبنائهم بمناصب هامه وإدارية في الجيش، وتم مسح الأراضي المشاع وتوزيعها على زعماء العشائر. (انظر: الخزاعلة: 1996)

ضمن هذا الواقع كانت تتم عملية توسيع رقعة بناء النخب الموالية " استعمل الأمير عبدالله الدبلوماسية والتعيينات السياسية...حتى أصبح تعيين شيخ العشيرة يتم بموجب مرسوم ملكي، وقام مجلس عشائري يرأسه أمير هاشمي، يهدف إلى إبقاء العشائر منتظمة، وهادئة، ورهن الرغبة الملكية، وأصبحت العشائر تعرف أن مصدر الخير هو الأمير، وأن عليها مراضاته والتقرب منه"(أنظر،نصار،2016:ص147).

لقد ترتب على هذا الإجراء عبر الوقت استحقاقاً عرفياً حتى بعد سيادة القوانين والمؤسسات الرسمية ولذلك يستشعر معظم أبناء العشائر أن لهم حصة في شتى المجالات بصرف النظر عما إذا كان هناك استحقاق موضوعي أم لا. بمعنى آخر، إن التمثيل العشائري بمنظومته القيمية والمعاييرية، وثقافته العامة أصبح يورث كفكرة ومعنى، وكممارسة ويعاد إنتاجه باستمرار في المؤسسات الرسمية، وهكذا فقد تأسست شرعية الدولة على علاقة تبادلية "مصلحية" واضحة مع المجتمع، فالعشائر تمنح الدولة الشرعية مقابل الحصول على مكاسب وامتيازات مادية والإدارية، وهذا يعني، أن طبيعة العلاقة التبادلية بين الدولة والعشائر يمكن أن " تلتحم" أو " تنفك" وفق الاعتبارات المصلحية.

ومن الأمثلة على ذلك مساندة العشائر للنظام السياسي والتي شكلت أحد أعمدة الاستقرار السياسي، ومثلت مصدراً أمنياً موالياً يعتمد عليه في المؤسسات الحساسة وبشكل خاص الجيش والأجهزة الأمنية. وفي تاريخ الأردن السياسي شكل التحالف بين الدولة والعشائر في سبتمبر أيلول الأسود مطلع السبعينيات نقطة هامة في تعميق الاعتماد المتبادل بين الحكم والعشائر، فالنظام الأردني يعتمد على العشائر في الجيش ومؤسسات الدولة الرئيسية، في حين يعمل أبناء العشائر في هذه المؤسسات ويعتمدون عليها في ترتيب أوضاعهم الاقتصادية ومكانتهم الاجتماعية. ويقول أمين مهنا بهذا الخصوص ".. كذلك فإن الشريحة القبلية تحقق فوائد من تأييدها للملك بما في ذلك فوائد كالدعم المالي والمراكز البارزة أو ذات النفوذ في الحكومة وشق الطرق وبناء المستشفيات والمدارس في مناطق القبائل". (مهنا: 1994).

ومن ناحية أخرى، اتجهت العلاقة أحياناً في مسار مُضاد، كما هو الحال في نهاية عقد الثمانينات وبداية عقد التسعينيات من القرن العشرين، حيث زادت حالات الامتعاض والاستياء داخل العشائر الأردنية بفعل تردي الأوضاع الاقتصادية والأزمات المتتالية التي مرت بها الدولة. منها انتفاضة عام 1989، وثورة الخبز عام 1996 التي جاءت رداً على رفع أسعار الخبز، وأحداث معان عام 1998، وأحداث معان عام 2002 ، والأحداث التي شهدتها البلاد أثناء الربيع العربي 2011 ، وفي جميع هذه الحالات كانت العشائر تستشعر ما يهدد مصالحها، رغم أن هذه الأمثلة لا تعكس كامل الحقيقة حول الصيغة التحالفية بين العشائر والدولة وحدود الولاء للدولة.

وسواء أكانت توجهات العشيرة مؤيدة للدولة وموالية لها أم معارضة ومخالفة فالواضح في كلا التوجهين أن أعضاء العشيرة يتحركون آلياً وفق تحركاتها، لأنهم يدركون أن مصالحهم المباشرة ترتبط بالولاء للعشيرة وليس بالولاء للدولة. وهنا، تظهر إشكالية مستمرة تترتب على الولاء العشائري، وتتمثل في تغليب الخاص على العام في سياق من الشرعية القائمة على إشباع الحاجات وتحقيق المصالح المختلفة، إن هذا السلوك يعد مسالم ومتسامح ويقع ضمن قواعد اللعبة، طالما أنه لا يسعى إلى أي نوع من الإصلاح بقدر ما يسعى إلى الانسياق في نطاق النظام، وهذه المسألة بالغة الحساسية من حيث أنها تجسد شكلاً من التناقض الظاهري بين مؤسسات الدولة الحديثة والمؤسسات التقليدية، لكن في الخلفية العميقة لهذا المشهد تبدو حالة من الانسجام والاتساق والتكامل، وإن كانت غير نهائية، وذلك بموجب استجابة الحديث للتقليدي من حيث المعايير والقيم والفعل كذلك.

حتى الوقت الراهن، تعتبر العشيرة جزءاً هاماً من واجهة الشخصية الأردنية، فالفرد غالباً ما ينادى باسم عشيرته، والمكان الذي يقيم فيه يعرف بالعشيرة المنتشرة فيه، كما تعرف العشيرة كذلك بمكان إقامتها. ولذلك يقول المحيسن في كتابه الموسوم " القبيلة والدولة في شرقي الأردن " يميل سكان شرقي الأردن دون استثناء إلى التعريف بأنفسهم نسبة إلى المكان الذي يقيمون فيه (كركي، طفيلي، سلطي، معاني)، حيث يكتسب المكان دلالة اجتماعية يعبر من خلالها عن هوية الفرد التي لم تكن متبلورة بصيغة "شرق أردني" إضافة على أن هذه البلدان قد دفعت الأهالي إلى التوحد، من قبيل المصلحة

الاقتصادية، لصد الغارات البدوية التي كانت تستهدفهم".(المحيسن: 2005: 77). إن هذه الحالة التاريخية لم تزل قائمة حتى الوقت الراهن. بل يمكن القول أن المكان الواحد يعرف بجهات ومناطق عشائرية غالباً ما يعرف الأفراد أنفسهم من خلالها، ويستمدون منها هويتهم، ويقرون بالولاء لها، إن هذه التقسيم التي ينطوي عليها البناء الداخلي للمجتمع، وإن كانت لا تثير شقاقاً صريحاً أو صراعات مادية في معظم الأحيان، إلا أنها تثير الانكفاء على الخاص واستحضاره على حساب العام وتكرس القيم التقليدية. وأخطر ما في الأمر- كما يقول هشام شرابي- " أن مفهوم المجتمع ومفهوم الوطن والأرض يتصفان بطابع تجريدي، وليس لها معنى حقيقي إلا عندما يتم ربطهما بعلاقات النسب والدين الأساسية، ونجد أن الأب وشيخ القبيلة والزعيم الديني هم الذين يحددون عملياً اتجاه الولاء الفردي وهدفه وهذا يعزز الولاء الشخصي ويدعم نظام الرعاية المبني على توزيع المنافع. (شرابي: 1987: 54).

ثمة تغيرات بنائية هامة طرأت على البناء الاجتماعي للمجتمع الأردني، وقد أدت هذه التغيرات إلى إضعاف البناء "الشكلي" أو "الصوري" للعشيرة. إلا أن تدفقات رأس المال الاجتماعي عبر شبكة العلاقات العشائرية ما تزال قائمة؛ فنتيجة لعملية التحديث كان للتغير الاجتماعي أثر على دور القبائل في المجتمع الأردني، ونزع الطابع القبلي، وهو العملية التي يضعف بواسطتها دور القبيلة بالمعنى الفردي للانتساب الشخصي وأنماط المعيشة، وثمة زيادة سريعة فالتحضر والتعليم ووسائل الإعلام، ورفع مستوى الوعي السياسي. ويبدو أنه على المدى البعيد قد يتأثر استقرار الأردن بهذا التغير السريع، أما على المدى القريب، فإن الحكومة تستخدم صلاحياتها لتعزيز الطابع القبلي بدلا من تغييره. ويعود هذا إلى شعور الحكومة بأن القضاء على العنصر القبلي في المجتمع يعني دمار النظام السياسي برمته. (مهنا: 1989: 195).

لقد كان لتحول أنماط الإنتاج دوراً كبيراً في التفكك "الشكلي" للعشيرة، وعلى نحو خاص ما يتعلق بتحول المهن والوظائف والأعمال. وقد قدرت الحكومة الأردنية بأنه ضمن الفترة بين (1941- 1961) أكثر من نصف البدو الرحل استقروا. وقد أشار تعداد عام 1961 إلى أن نسبتهم نحو (3%) من السكان فقط، بينما كانت نسبتهم عند تأسيس الدولة (45.7%) من مجموع السكان. ولم تشر نتائج تعداد عام 1979 إلى وجود نمط البداوة في الأردن. (الخزاعلة: 1996: 47- 48).

كما أشارت نتائج تعداد عام 2015 إلى أن نسب السكان في الحضر (90.3%) بينما نسب السكان في الريف (9.7%) (دائرة الإحصاءات العامة: 2015) بعد أن كانت نسبة الريف نحو (40%) من سكان الأردن في نتائج تعداد عام 1979.وحسب تعداد عام 2008 (17.4%). ومن الأمثلة على التحول الهائل في نمط الإنتاج. ما أظهرته دراسة الخزاعلة لبدو الشمال حيث تبين أن نسبة من كانوا يعملون في الرعي من جيل الأجداد (69.2%). وانخفضت إلى (57%) في جيل الآباء وإلى (16.2%) في الجيل الحالي، وكان هذا التحول لصالح العمل في القوات المسلحة ومؤسسات الدولة حيث بلغت نسبة العاملين في القوات المسلحة من أفراد العينة (35.3) وفي الوظائف الحكومية (13.2). (الخزاعلة: 2003).

ولكن رغم التحولات التي طرأت على أنماط الإنتاج وما تبعها من تحولات في الأشكال البنائية المختلفة إلا أن مبدأ " الحتمية الاقتصادية" Economic Determenism- من المنظور الماكسي- لم يتحقق، أي أن تحول شكل العلاقات الاقتصادية لم يؤد إلى تحول المنظومة القيمية والعلائقية في البناء الفوقي، فعلى الرغم من تفكك النسق القرابي القديم إلى أن قيمه لا تزال قائمة وفاعلة في توجيه السلوك. ولذلك فإن غياب القبيلة كبناء اجتماعي، لم يؤد إلى غياب الولاء الداخلي للجماعات والقيم والنسب المشترك وهي عوام لتلعب دورا هاما في استمرارية القبيلة. (scham: 2006).

ويوضح شرابي بهذا الخصوص: "...ويبين استمرار الولاء العشائري.... في المجتمع البطركي الحديث مدى بقائه مقيداً بالأشكال البطركية القديمة، فلم يؤد تطور المدن ولا تطور المجتمع والدولة إلى قيام بنى اجتماعية تحل محل البنى البطركية القديمة. هكذا استمر الانتماء العائلي...أساس الإخلاص والولاء، وأكثر فاعلية من أية أيديولوجية" (شرابي: 1987: 40). وفي السياق ذاته أشار حليم بركات إلى أن وجود مجموعة من الاعتبارات التي حالت دون اعتبار الأسرة العربية الحديثة نواة وتجعلها أقرب إلى الممتدة، ومنها: "الاتصال والتواصل في حال تباعد الأمكنة، والزيارات المتبادلة. والزواج الداخلي، والسكن المتجاور.... (بركات: 1991).

وفي سياق متصل، أفضت وحدة مصلحة العشيرة إلى صيغة من وحدة الهوية لدى أفراد العشيرة ولذلك فإن انتكاسة العشيرة المتعلقة بالهيبة والنفوذ والاعتبار الاجتماعي تعتبر انتكاسة لكل شخص من أعضاء العشيرة، وبالمقابل فإن انتصاراتها تمثل انتصاراً لكل شخص منها، وثمة تمثلات كثيرة لهذه المسألة، فقد أثبتت تجربة الانتخابات النيابية باستمرار أنها تعيد إنتاج العلاقات العشائرية، وأنها تعتبر العامل الحاسم في وصول المرشح إلى قبة البرلمان.... حتى أن الذين انتقلوا للعيش والعمل في المدن الكبيرة كانت مشاركتهم السياسية تتم في محافظاتهم الأصلية، أي في أماكن تجمعاتها العشائرية. (أبو رمان: 2000).

وقد أدى عدم تطور المؤسسة الوسيطة إلى الارتداد نحو العشيرة، ولذلك تلعب الروابط الإرثية دوراً كبيراً فالانتخابات النيابية، ومن المسائل الملفتة للانتباه والدالة على تعاظم دور العشيرة أن مفردات "إجماع العشيرة" أصبحت هي المفردات السائدة مع قُرب موعد الانتخابات النيابية. (الحمارنة: 1995).

بالإضافة إلى ذلك، تظهر العشيرة باستمرار في قضايا العنف المجتمعي، ليس باعتبارها سبباً للعنف، ولكنها تستثار وتحرض بموجب أسباب معينة، مما يؤدي إلى اتساع نطاق العنف وشدته وضراوته. وفي كثير من الأحيان يكون الالتحام مع العشيرة في عملية الصراع ميكانيكياً وبعيداً عن أي مرتكزات للفهم الموضوعي. إن المحرض ليس هو السبب الأصل في الخلاف ولكن هيبة العشيرة ومكانتها، والالتزام الأخلاقي بالحفاظ عليها.

ومقابل كل ذلك، فإن العشيرة قد تلحق الأذى بهوية الفرد، وبمصالحه الشخصية وتعرضه لانتكاسة مستمدة من مواقف إذعان العشيرة كما هو

الحال في حالات الجلوة وهجر المكان، والذنب، والعار، والشرف. بالإضافة إلى ما يترتب على الصراعات العشائرية الحادة من خسائر مادية ومعنوية يتكبدها الأعضاء. وجميع ما تقدم ناتج عن الوحدة العضوية التي تربط الفرد بعشيرته وتفرض عليه أتراحها كما تفرض عليه أفراحها.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول إن رأس المال الاجتماعي المتدفق من شبكة العلاقات العشائرية يمكن أن يتضخم كما يمكن أن ينكمش بالنسبة للأعضاء، فهو يتضخم عندما تلبي العشيرة المصالح المادية والمعنوية للأفراد وينكمش عندما تتعارض مصالح الأفراد الشخصية مع توجهات العشيرة أو عندما لا تلبي العشيرة مصالح أفرادها.

خلاصة القول، إن الولاء العشائري لا يمثل مسألة "طبيعية"، بل هو نتاج "اجتماعي" يشيده الأفراد ويقومون ببنائه بالاستناد إلى المصالح التي يحققونها من خلال شبكة العلاقات العشائرية. وبناء على ذلك، فإن عملية إعادة إنتاج الولاء العشائري واستمراريته ترتبط بمرتكزاته المنفعية. ومعنى هذا، أن الإرادة البشرية يمكن أن تتدخل في فصل الغث عن السمين فيما يتعلق بالولاء العشائري، ومن ثم فصل الفضاء الاجتماعي عن الفضاء الإداري والمؤسسي والسياسي.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

شرع جيمس كولمان Coleman في تأسيس طروحاته حول رأس المال الاجتماعي انطلاقاً من نقدة لنظرية الاختيار العقلاني، موضحاً أن البناء الاجتماعي الذي ينبثق نتيجة سعي الأفراد لمضاعفة مصالحهم الذاتية يعمل على تقييد الفعل العقلاني. ولذلك لا بد من التركيز على شبكة العلاقات بين الناس بدلاً من المنهجية الفردية.

في ذات السياق يطرح كولمان مشكلة "الثقة" Trust أمام نظرية الاختيار العقلاني مؤكداً أن رأس المال الاجتماعي ينبثق عن طريق الفعل العقلاني الذي يبني الثقة، والالتزامات عبر المجتمع، باعتبارها مصادر يمكن استثمارها وقت الحاجة. ويترتب على هذا أن رأس المال الاجتماعي ذو طبيعة إنتاجية Productive إذ من الممكن أن يحقق غاية معينة، قد لا تتحقق في غيابه ممكنة".(Coleman: 1980: 80) ويرى كولمان أنه كلما كان المجتمع أكثر انغلاقاً كلما امتلك مستويات مرتفعة من رأس المال الاجتماعي. (Wallace and wolf: 2006).

ومن الطروحات الهامة حول رأس المال الاجتماعي، تلك التي قدمها روبرت بوتنام Putnam، حيث اقترح نوعان من رأس المال الاجتماعي هما: **أولاً**. التجسيري Bridging، ويتشكل عندما يتصل أفراد من مرجعيات وانتماءات اجتماعية مختلفة مع بعضهم عبر الشبكة. ولذلك فإن التجسير، رغم ما يبنيه من علاقات مؤقتة، يوسع الأفق الاجتماعي ووجهات النظر العالمية، ويفتح الفرص لمعلومات ومصادر جديدة، ولكن بمستوى منخفض من الدعم الوجداني والعاطفي. وهكذا فإن رأس المال الاجتماعي التجسيري يتضمن التواصل رغم الاختلافات ويبني جسر علائقي ومعرفي ومادي عبر المسافات ويكرس المرونة والانفتاح في التفاعلات، ولذلك يعتبر شمولياً وتضمينياً Inclusive .(Putnam: 20002). **ثانياً**: الترابطي Bonding، ويتشكل عندما يتصل أفراد من روابط قوية مع بعضهم مثل أبناء عائلة واحدة، أو أصدقاء، ولذلك يبنى على قاعدة اتصالات شخصية قوية تتضمن تبادلية مستمرة Reciprocity، تزود الأفراد بالدعم العاطفي، والوجداني، والتضامن، والعوائد المادية، والاجتماعية. إن رأس المال الاجتماعي الترابطي يستبعد الاختلافات في الانتماءات والمرجعيات الاجتماعية والعقائدية. ويكرس التشابه والتجانس ويحفز النفور من التنوع والاختلاف. أي أنه ذو صيغة انغلاقيه، واستبعادياً وحصرياً .(Putnam: 2000) Exclusive). ومن الطروحات الهامة حول رأس المال الاجتماعي، ما قدمه بيار بورديو Pierre Bourdieu في سياق مناقشته للطبقات الاجتماعية، ولذلك فإن فهمه لرأس المال الاجتماعي يؤكد على الصراعات ووظيفة القوة (أي العلاقات التي تزيد قدرة الفاعل في تحقيق مصالحه) (بورديو: 2000). والمواقع الاجتماعية، والانقسامات الاقتصادية والثقافية، وبهذا يصبح رأس المال الاجتماعي أحد مصادر النضال الاجتماعي في معظم الحقول الاجتماعية. (siisaneh: 2000)، لقد شملت فكرة رأس المال الاجتماعي عند بورديو جميع أشكال القوة سواء أكانت مادية أم ثقافية أم اجتماعية أم رمزية، فالأفراد يستحضرون مصادر ثقافية واجتماعية ورمزية مختلفة من أجل المحافظة على مواقعهم ووضعهم في النظام الاجتماعي. وتمثل هذه المصادر رأس مال اجتماعي عندما تقترن بعلاقة قوة اجتماعية بحيث تصبح موضوعات ذات قيمة يناضل الأفراد من أجلها. (Swartz: 1997).

وفي معالجته لطروحات رأس المال الاجتماعي، يوضح بوتز Portes أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى مقدرة الأفراد السيطرة على المصادر النادرة بواسطة عضويتهم في شبكات أو بناءات اجتماعية واسعة، ومن هنا، فإن القدرة على تحقيق رأس المال الاجتماعي ليست كامنة في داخل الفرد، بل تمثل خاصية كامنة في منظومة علاقات الفرد مع الآخرين ولذلك فإن رأس المال الاجتماعي يمثل نتيجة للاندماجية Embeddeness .(portes: 1995: 12-13).

وهكذا فإن الولاء العشائري يجسد رأس المال الاجتماعي من حيث وجود دافعية لدى الأفراد للانخراط في نشاطات العشيرة، وامتلاكهم الوعي بأهمية الانخراط فيها، بالإضافة على تدفق هذا الولاء في شبكة علاقات معينة، يتم إعادة إنتاجها وصيانتها بموجب الالتزامات الأخلاقية المبنية على المصالح المتبادلة. وهنا تجدر الإشارة إلى فارق هام بين شبكة العلاقات العشائرية وشبكات رأس المال الاجتماعي. يتمثل في أن الولاء للعشيرة- وهو الجانب الطوعي في الارتباط بالعشيرة- يرتكز على انتماء قسري، بينما في شبكات رأس المال الاجتماعي يظهر الانتماء والولاء بصفة طوعية. إن مقاربة شبكات العلاقات العشائرية بشبكات رأس المال الاجتماعي ترتكز على منطق واضح في الفصل بين الانتماء والولاء، حيث يحمل الفرد اسم عشيرته قسراً (الانتماء)، لكن مشاركته في نشاطات العشيرة ومناسباتها- وبشكل خاص في الوقت الراهن- يتضمن الطوعية والإرادية وفق ما تعنيه العشيرة للفرد وما تلبي له من

إشباعات. وهنا يبرز المستوى الذي يظهر فيه وعي الفرد بأهمية الولاء للعشيرة ودافعيته للانخراط في تفاعلاتها.

الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة:

لاحظ الباحثان أن الأدبيات سواء العربية أو المحلية التي حاولت تناول موضوع الولاء العشائري، لم تكن تُعنى به كأطروحة مستقلة، بل جاء طرح الموضوع ضمن معالجة موضوعات وقضايا ذات صلة به، مثل المشاركة في العمل السياسي، والقبيلة والدولة، والتحولات الأسرية والمجتمعية. ولذلك سوف يتم عرض الدراسات السابقة وفق صلتها بالموضوع وليس وفق ترتيبها الزمني مع إعطاء الأولوية للدراسات المحلية.

فقد أجرى(الحوراني:2012)، دراسته حول العشيرة رأس مال اجتماعي، وهدفت إلى الكشف ما إذا كانت العشيرة تمثل رأس مال اجتماعي في المجتمع الأردني، وشملت عينة الدراسة (303) من الذكور في شمال الأردن (إربد، والمفرق، وعجلون، وجرش).أظهرت النتائج أن العشيرة تمثل رأس مال اجتماعي، وأن الولاء العشائري ما يزال قويًا، ويحقق الأفراد من خلاله (الدعم الوجداني) المتمثل بالاطمئنان، و(الوصول إلى المصادر النادرة).مثل الحصول على العمل، والمنصب، والوصول إلى أصحاب القرار. كما يحقق الأفراد بموجب ولائهم للعشيرة (المرجعية التجانسية) و تتجسد بالتوازن العلائقي، والاتفاقات المشتركة.

وتؤكد دراسة الصرايرة (2020) والمعنونة" العلاقات الزبونية في المؤسسة الرسمية في المجتمع الأردني" أن النفوذ العشائري والعلاقات القرابية تلعب دوراً بارزاً في الوصول إلى الوظائف والمناصب العليا في مؤسسات الدولة الرسمية الأردنية، حيث كشفت الدراسة أن الوصول إلى مركز وظيفي متقدم في الدولة مرتبط بنوع العلاقة بأصحاب القرار وتجنيد الطاقة والنفوذ العشائري، حيث كشفت نتائج دراستة أن التعيين في المناصب القيادية يتطلب وساطة وتدخل من أصحاب النفوذ في عشيرة الفرد، وأن العلاقات الشخصية التي يقيمها الشخص تلعب دوراً هاماً في تسهيل المعاملات وإجراءاتها، وعن إستحداث وساطة من "شخص ذو نفوذ " في حال تعقدها .

ومن التمثلات الرمزية التي تعيد إنتاج الولاء العشائري "المضافات" التي تعبر عن صيغة تضامنية للعشيرة، وتأكيداً على "نحن" العشيرة، وقد أظهرت دراسة الحسباني أن المضافة تجسد العلاقة بين "نحن" و"الآخرين".. أي العلاقة بين وحدة قرابيه ما ووحدات قرابيه أخرى، وأن المضافات تعمل على تكريس مفهوم العشيرة كتنظيم اجتماعي يتعرض لضغوطات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وبينت الدراسة أن مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية تتردد على المضافات وتشارك بأنشطتها. كما أن الذين يحفزون قيام المضافات هم متنفذون في الجهاز البيروقراطي ويعملون على ترسيخ مفهوم العشيرة وإعادة إحيائه أيديولوجيا بوسائل مختلفة. وبالتالي فإن المضافات- كما تفترض الدراسة- تجسد أشكالاً تقليدية من المؤسسات ينبغي زوالها بفعل تضخم الجهاز البيروقراطي. وبالنتيجة فإن البيروقراط غير قادرين على نقل المجتمع إلى مرحلة الحداثة، وتجاوز التنظيمات التقليدية. (الحسباني: 1988).

إن إعادة إنتاج الولاء العشائري لا تتم عن طريق تشييد المعنى، وبناء المضافات العشائرية فقط، بل إن الانتخابات النيابية لعبت دوراً بارزاً في تأكيد العشائرية وإعادة إنتاجها، فقد كشفت دراسة الهزايمة، أن مدركات الناخبين الأردنيين تسيطر عليها المنظومات القيمية التقليدية والعشائرية والذكورية التي تستبعد المرأة من المشاركة في العملية السياسية. (الهزايمة: 2003).وتدعم دراسة **أجراها مركز الحياة** لتنمية المجتمع المحلي 2010، أن أسس اختيار المرشح في الانتخابات هي رغبة العشيرة بنسبة (32.6%). (مركز الحياة:2010).

ومن جهة أخرى، أظهرت دراسة الخزاعلة أن العلاقات القرابية والعشائرية لا تزال تلعب دوراً أساسياً في الفعل السياسي وفي الانتخابية ضمن معظم الدوائر الانتخابية، وأن هذه النتيجة انعكاس لواقع المجتمع الأردني العشائري. ومما عزز هذا الواقع قانون الصوت الواحد للناخب الواحد، وتقسيم الأردن إلى عشرين دائرية انتخابية. حيث أن الدوائر ذات الثقافة البدوية والقروية ازدادت فيها نسب المشاركين في الانتخابات. (الخزاعلة: 1996)، ومن هنا نجد إن العشائرية تحرك سلوك الأفراد بموجب قوة دفع ذاتية أو تلقائية أساسها مبني على التقاليد والبنية الهيراركية التراتبية، وليس الإرادات الحرة الطوعية والعقلانية.

وعلى المستوى العربي أظهرت الدراسات الإمبريقية أن الولاء للعشيرة ما يزال قائماً رغم نمو بيروقراطية الدولة وأجهزتها، بل إن الدولة قد تعتمد على الولاء العشائري من أجل تكريس التوازن المجتمعي. ومن قبيل ذلك، بينت دراسة الشاوي Alshawi في المجتمع القطري، **تأثير الولاء القبلي على المشاركة السياسية".** إن القبيلة قد تزايدت وتأثرت في العلاقة بين القبائل والدولة بطريقتين: **الأولى** الحفاظ على الاستقرار حيث تحاول الدولة الموازنة بين مصالح القبائل القوية للحفاظ على ولائها **والثانية**، أنه في فترات الصراع (حرب الخليج مثلاً) حاولت الدولة ضمان وحدة القبائل لتعزيز الأمن المحلي، واختزال مخاوف التهديد الأمني الخارجي. ومن هنا، فإن القبائل والقبلية ما تزال تلعب أدواراً سياسية هامه في دولة قطر، والنظام السياسي ما يزال محكوماً بالمعايير والقيم القبلية. وبسبب تلك الأدوار السياسية فإن الولاء القبلي له تأثيراً هاماً على الانتخابات السياسية، ويعد متغيراً تنبؤياً بالسلوك السياسي المستقبلي لرجال القبائل. وإلى موازاة ذلك، أظهرت الدراسة أن هناك بعض المؤشرات الدالة على التحرك باتجاه المجتمع المدني. والتحديث السياسي، مثل حرية الإعلام وتحديث الدستور. وتأسيس دستور جديد يضمن انتخابات ديموقراطية. (Alslawi :2002) وتبدو هذه الازدواجية واضحة في معظم الدول العربية حيث البنى المؤسسية والسياسة الحديثة التي تتعايش مع بنى اجتماعية تقليدية وتتحالف معها. فقد أظهرت دراسة فؤاد خوري الموسومة "**القبيلة والدولة في البحرين**" أن ظهور البيروقراطية، وانفجار النفط. والتحول الاقتصادي الاجتماعي، وانتشار الأحزاب

على أساس سياسي جميعها أثرت في الارتباط بين القبيلة والدولة. وأن القبائل باعتبارها أنساق للسلطة قد تم تدميرها لكنها بقيت كرموز، ومن المتوقع أن تدوم لفترة زمنية طويلة.(Al- Khouri: 1980)

وفي المجتمع الكويتي أظهرت دراسة فهد الثاقب " **الروابط العائلية - القرابية في مجتمع الكويت المعاصر**" أن هناك استمرارية في نسق العلاقات القرابية. حيث تبين أن 128 فرداً أي ما نسبته 35% من أفراد العينة التي بلغ حجمها 526 فرداً من أسر ممتدة وشبه ممتدة ونواة، يزورون الأقارب يومياً، و332 (45%) يزورون الأقارب أسبوعياً بينما 74 فرداً (14%) يزورون الأقارب شهرياً، كما تبين أن الأفراد ذوي التعليم المرتفع والذين ينحدرون من الطبقات العليا يتصلون بأقاربهم أكثر من الفئات الأخرى.

وأظهرت النتائج كذلك، أن شبكة العلاقات القرابية يمكن أن تزود الأفراد بأنواع مختلفة من المساعدات حيث أجاب40% من أفراد العينة أنهم ساعدوا أقاربهم في الحصول على عمل وأجاب 96% أنهم قدموا مساعدات لأقاربهم في حالة المرض، و83% قدموا مساعدة لأقاربهم في مجال رعاية الأطفال، وأجاب (76%) أنهم يقضون عطلة نهاية الأسبوع مع الأقارب. (الثاقب: 1982).

كما أظهرت دراسة **بويعلي** (2019) **حول إنتاج ظاهرة الزواج القرابي لدى العائلات الحضرية بأحياء بسكره الجزائرية**، إلى أن هذه الظاهرة مرتبطة بعديد العوامل، كالتمسك بالتقاليد العائلية كعامل ساهم في الزواج القرابي بدعوى أن " القريب أفضل من الغريب بنسبة (44.44%)، والحفاظ على اسم العائلة والعشيرة بنسبة (23.33%) ومن ثم الحفاظ على روابط القربى بنسبة (15.55%).

وفي فترة لاحقة، كشفت دراسة علي الزوبي "**التحضر، والقبلية، في الكويت المعاصر**" أن التحضر قد أحدث تأثيراً هاماً على المجتمع الكويتي المعاصر من الناحية الثقافية بوجه عام ومن حيث التقليد القبلي بوجه خاص، فقد عمل التحضر على حصر حركة الجماعات القبلية في جماعات متمركزة وموحدة تقيم في أماكن مشتركة مما أحدث منافسة قبلية على المصادر السياسية والاجتماعية والاقتصادية تمت مشاهدتها في الانتخابات، وفيما يتعلق بالزواج، فقد تحول من الخط النسبي إلى الزواج من داخل القبيلة حيث أصبحت العلاقات تؤسس بين أعضاء القبيلة من خطوط مختلفة. كما أن دور المرأة قد تغير في الثقافة القبلية وتزايدت أهميتها الاجتماعية ومشاركتها في نسق الزواج الحديث.(Alzubi: 1999)

ومن الواضح أن ما توصلت إليه هذه الدراسة لا يختلف عما توصلت إليه دراسة الثاقب المبينة أعلاه، فالتحضر لم يحطم البنية القبلية والقرابية، بل أعادة تشكيلها وصياغتها بمنطق جديد وصور مستحدثة.

ورغم ما يمكن أن تقدمه شبكة العلاقات القرابية والانتماء العشائري من مساعدات وعوائد يحققها الأفراد، كما بينت دراسة الثاقب، إلا أن هناك وجهات نظر مغايرة ترى في الولاء القبلي ما يهدد البناء الاجتماعي العام، ومن قبيل ذلك، ما أكدته دراسة على **وطفة** الموسومة "**إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة**" حيث أن أغلب المجتمعات العربية يعيش تحت تأثير موجة من القيم التعصبية والتميز العشائري والطائفي والإقليمي الذي ينخر عظام الوجود الثقافي في الحياة العربية المعاصرة. وفي غمرة هذه الولاءات الضيقة بدأ الإنسان العربي المعاصر يتعرض لكل أشكال التمييز والتسلط ويعاني مختلف ألوان التعصب والقهر. وبدأت قيم التسامح تسجل غياباً كاملاً وتترك مكانها لقيم التعصب الطائفي حيناً والعشائري أحياناً.

وتؤكد الدراسة أنه مع أهمية الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها هذه الولاءات في المجتمعات العربية في ظل غياب الحياة الديمقراطية، فإن هذه الولاءات تناهض حركة التطور الاجتماعي وكبح جماح الحداثة بكل معانيها فهذه الولاءات بما تنطوي عليه من قيم عقلية ومعايير للوجود والتفكير والممارسات تقاوم مختلف اتجاهات النهوض الحضاري والتكنولوجي، وتخل بكل إمكانات النقلة الحضارية الممكنة وتشكل عامل هدم للتماسك الاجتماعي الممكن في المجتمعات العربية. (وطفة: 2002).

إن التأكيد على الولاء العشائري أو القبلي يُعاد إنتاجه في معظم المجتمعات العربية وتشكل البنى التقليدية إطاراً مرجعياً للولاء، في ظل غياب دولة القانون, والمؤسسات والديمقراطية، والمجتمع المدني، وحقوق الإنسان، والحريات الإنسانية، بل إن هذه المسائل تتفاعل جدلياً مع الولاءات التقليدية، فتارة تدفع الولاء إلى الظهور، وتارة أخرى يدفعها الولاء المتعلق بحالة الدولة والمجتمع المدني وحقوق الإنسان والفعل الاجتماعي المتعلق بحالة التكوينات الاجتماعية التقليدية التي تنتج قيم الولاء.

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الذكور الراشدين الذين تزيد أعمارهم عن (18) عاما في محافظات إقليم الجنوب الرئيسية (الكرك ويبلغ عدد سكانها 99 .381، والطفيلة 116.200ومعان 191.100، والعقبة. 227)[1]، وقد تم التركيز على الذكور لأنهم يمثلون واجهة البناء العشائري الأبوي الذكوري، ومن ثم هم الذين يجسدون الممارسة المعبرة عن الولاء العشائري أكثر من الإناث. وقد تم اختيار عينة عشوائية (متعددة المراحل) من كل محافظة من محافظات الجنوب، حيث تم اختيار أربعة قرى (عشوائيا) مؤتة، المزار، عي، المرج - بالإضافة إلى المدينة(الكرك)، و(3) قرى من الطفيلة، العيص، القادسية، العين البيضا،عيمه بالإضافة إلى المدينة، و(2) قرى من معان،الحسينية،الهاشمية،المريغه، العوينه،

[1] المصدر. دائرة الإحصاءات العامة،عدد السكان المقدر لنهاية عام 2023

بالإضافة إلى المدينة، و(مدينة العقبة) ، ثم تم اختيار مناطق ومن ثم أحياء داخل القرى والمدن بنفس الطريقة وقد بلغ الحجم الكلي للعينة عند التوزيع (510) وحدة، وبعد استبعاد الاستبانات غير الملائمة أصبح الحجم الفعلي للعينة (350) وحدة. لقد تم اختيار العينة عشوائياً من الطرق والشوارع السكنية باختيار التسلسل الفردي (1، 3،....) للمنازل مع تعبئة استبانة واحدة أو أكثر من كل منزل واستبعاد الإناث ومن تقل أعمارهم عن (18) عاما، بالإضافة إلى الأميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون، حيث المراد أن يسترسل المبحوث في الإجابة دون أية تأثيرات وبصورة تلقائية.

أداة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مقياس رأس المال الاجتماعي الذي ترجمه إلى اللغة العربية وطوره في البيئة المحلية (الحوراني: 2012) حيث تتضمن هذا المقياس جزئين: **الأول** تضمن البيانات الأولية التي تعكس خصائص العينة من الذكور مثل (العمر، ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة بالدينار، والإقامة في مكان تواجد العشيرة، والحالة الاجتماعية، والحالة العملية، والمحافظة) و**الجزء الثاني**: يتضمن خمسة محاور أساسية تتضمن مؤشرات لقياس رأس المال الاجتماعي الذي يجسد بدوره قوة الولاء العشائري ومكوناته وهي: الدعم الوجداني وتضمن (12) مؤشراً، بينما تضمن كل مكون من مكونات الولاء العشائري المصادر النادرة والمرجعية التجانسية والقدرة على التضامن (9) مؤشرات لكل مكون، بينما مكون التشبيك مع العشيرة تضمن(12) مؤشراً.

صدق الأداة:

لقد تم الاعتماد على (إجماع المحكمين)، حيث عرضت الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع، ومن ثم تم تعديل الاستبانة في ضوء ملاحظاتهم حتى صيغت بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بإجراء تحليل كرونباخ ألفا على استبانة لاختبار ثبات أداة الدراسة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول(1).: معاملات كرونباخ ألفا لاختبار ثبات أداة الدراسة

المتغير	معامل كرونباخ ألفا
الدعم الوجداني ضمن شبكة العلاقات العشائرية	0.87
الوصول الى المصادر النادرة ضمن شبكة العلاقات العشائرية	0.81
القدرة على حشد التضامن من خلال شبكة العلاقات العشائرية	0.89
التشبيك مع العشيرة	0.85
المرجعية التجانسية ضمن شبكة العلاقات العشائرية	0.88
مكونات الولاء العشائري	0.90

من خلال قيم معاملات كرونباخ ألفا في الجدول السابق، نلاحظ أن جميعها صالحة لغايات الدراسة.

تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة

وصف خصائص عينة الدراسة:

في هذا الجزء وصف لبيان توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الشخصية والعملية. والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول(2): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	من 20-40 سنة	68	19.4
	من 41-61 سنة	248	70.9
	أكثر من 61 سنة	34	9.7
مكان الإقامة	مدينة	224	64.0
	قرية	116	33.1
	بادية	10	2.9
المستوى التعليمي	أساسي	6	1.7
	ثانوي	56	16.0
	جامعي	137	39.1

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
	تعليم عالي	151	43.1
الدخل الشهري للأسرة	متدني	60	17.1
	متوسط	201	57.4
	مرتفع	89	25.4
هل تقيم في مكان تواجد عشيرتك	نعم	202	57.7
	لا	148	42.3
الحالة الاجتماعية	أعزب	37	10.6
	متزوج	313	89.4
الحالة العملية	أعمل	193	55.1
	لا أعمل	18	5.1
	متقاعد	133	38.0
	طالب	6	1.7
المحافظة	الكرك	290	82.9
	الطفيلة	25	7.1
	معان	14	4.0
	العقبة	21	6.0
	Total	350	100.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الشخصية كان كالآتي:

- العمر: النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين 41-61 سنة بنسبة (70.5%)، وبلغت نسبة من تتراوح أعمارهم ما بين 20-40 سنة (19.4%)، ومن تزيد أعمارهم عن 61 سنة (9.7%).وهذه النتيجة تعتبر هامة وفق موضوع الدراسة وارتباطها المستقبلي سواء تعلق الأمر بنقل أو توريث الولاء العشائري للجيل اللاحق.

- النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من سكان المدينة بنسبة (64%)، وبلغت نسبة سكان القرية (33.1%)، وسكان البادية (2.9%) وهي النسبة الأقل.وهذا التوزيع المكاني الجغرافي وفق النتائج منطقي فأغلب ما كان يعرف بالقرى تحول بفعل عمليات التطوير إلى مدن.

- ما نسبته (43.1%) من عينة الدراسة هم من الحاصلين على الدراسات العليا، وما نسبته **(39.1%)** هم من الحاصلين على التعليم الجامعي، وبلغت نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي فأقل (17.7%).وهذه النتيجة منطقية فغالبية الأفراد في المجتمع الأردني رغم ارتفاع تكاليف التعليم إلا أنهم يطمحون للحصول على درجات علمية مقدمة للحصول على الوظائف والمكانات الاجتماعية، وهذه النتيجة تعكس مستوى وطبيعة المواجهة بين المستوى التعليمي للأفراد وولائهم العشائري .

- النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من ذوي الدخل المتوسط بنسبة (57.4%)، وبلغت نسبة ذوي الدخل المرتفع (25.4%) وربما تعزى هذه النتيجة أن أغلبهم يعملون في القطاعات الخاصة ذات الاجور المترتفعة، وذوي الدخل المتدني (17.1%)وهؤلاء ربما من العاملين في القطاعات الحكومية التي تعتبر أجورها متدنية .

- ما نسبته (57.7%) من عينة الدراسة يقيمون في مكان تواجد عشائرهم،وهذه نتيجة منطقية وواقعية فالعينة التي سحبت كانت من المجتمع المحلي ومقسمة عشائريا وهذا يدل على وجود اندماج وتشبيك في العلاقات بين الأفراد، وتظهر النتائج أن ما نسبته (89.4%) من عينة الدراسة هم من المتزوجين.والسبب هو أن سحب العينة تم أيام الجمعة والسبت أي خارج إطار الدوام الرسمي.وهذا ما يفسر منطقياً النتيجة اللاحقة وهي أن ما نسبته (55.1%) من أفراد عينة الدراسة هم من غير العاملين، وما نسبته (38%) هم من المتقاعدين، وما نسبته (6.8) هم من غير العاملين.

- ما نسبته (82.9%) هم من محافظة الكرك، وهي موطن الأصلي للباحث لذا كانت النسبة الأكبر من العينة من الكرك، حيث كانت نسبة الاستبانات مكتملة و(7.1%) من الطفيلة، و(6%) من العقبة، و(4%) من محافظة معان، بسبب بعد المسافات بين محافظات الجنوب كما أن الباحث التمس تخوف الأفراد من تعبئة الاستبانات وعدم رغبتهم رغم أن الباحث كان يعرض عليهم أهداف وموضوع الدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما مدى تزويد العشيرة أعضاءها بالدعم الوجداني؟

تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للفقرات المعبرة عن تزويد العشيرة أعضاءها بالدعم الوجداني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
أشعر بالفخر عندما أعلن اسم عشيرتي	4.29	0.868	85.9	مرتفعة
وجودي بين أقاربي من عشيرتي يشعرني بالاطمئنان	3.85	1.148	76.9	مرتفعة
علاقتي مع أبناء عشيرتي تمثل ملاذا آمنا بالنسبة لي (تشعرني بالأمن)	3.65	1.169	73.1	متوسطة
هناك العديد من أبناء عشيرتي الذين أثق بهم في حل مشكلاتي	3.58	1.139	71.7	متوسطة
عندما أتعرض لموقف يستدعي المساعدة العاجلة أجد عشيرتي متضامنة معي	3.53	1.147	70.7	متوسطة
عندما أريد اتخاذ قرارات هامة أجد شخصاً في عشيرتي أطلب نصيحته	3.45	1.191	69.0	متوسطة
إنني أثق بأبناء عشيرتي أكثر من غيرهم	3.45	1.164	69.0	متوسطة
الجأ إلى عشيرتي عندما أتعرض لمشكلة اقتصادية أو اجتماعية	3.37	1.167	67.3	متوسطة
عندما احتاج إلى مشورة في أمر ما ألجأ إلى ابناء عشيرتي	3.27	1.133	65.5	متوسطة
عندما أشعر بالوحدة أجد العديد من أبناء عشيرتي أتحدث إليهم	3.26	1.180	65.3	متوسطة
لا أجد في عشيرتي من أشعر بالارتياح للحديث معه حول مشكلاتي الشخصية	2.85	1.160	57.1	متوسطة
لا أجد من بين أبناء عشيرتي من أفضي له بأسراري الخاصة	2.81	1.183	56.2	متوسطة
الدعم الوجداني ضمن شبكة العلاقات العشائرية	3.45		69.0	متوسطة

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الفقرات المعبرة عن الدعم الوجداني ضمن شبكة العلاقات العشائرية قد حصلت على تقديرات بدرجات متوسطة تراوحت ما بين (2.81-3.65)، حيث حصلت الفقرة "إن علاقتي مع أبناء عشيرتي تمثل ملاذا آمنا بالنسبة لي (تشعرني بالأمن)" على أعلاها، والفقرة "لا أجد من بين أبناء عشيرتي من أفضي له بأسراري الخاصة" على أدناها، عدا الفقرتين " أشعر بالفخر عندما أعلن اسم عشيرتي، وجودي بين أقاربي من عشيرتي يشعرني بالاطمئنان" فقد حصلتا علة تقديرين مرتفعين بلغا (4.29، 3.85) على التوالي.وهذه النتائج تدل أن العشيرة لا تزال تمثل إطارا للأمن الوجودي الذي أساسه الشعور بالإطمئنان والثقة المتبادلة،كما أن النتائج تظهر وجود اعتداد بالذات والفخر وهذا ما يدفع الأفراد للتماسك بشبكة العلاقات العشائرية وهو ما يجعل من الدعم الوجداني واحداً من أبرز مكونات الولاء العشائري.

كما وتظهر البيانات أن أدنى درجة تقييم وكانت – منوسطة- ""لا أجد من بين أبناء عشيرتي من أفضي له بأسراري الخاصة"وبما أن الصيغة كانت بالنفي فهذا مؤشر دال على رفض نسبي لسحب الثقة بأفراد العشيرة،وإيداعهم للأسرار الخاصة والمشكلات،كما أن الفقرات الباقية في الجدول أن الولاء العشائري لا زال يمثل إطارا لطلب المشوره والمنصحة وحل المشكلات والثقة والاطمئنان.وهذا يعني أن شبكة العلاقات العشائرية التي يقيمها الفرد تحول دون أن يواجه الفرد الحياة بمفرده أو أن يكون مسؤولا عن تصرفاته.وبالتالي فإن شعور الأفراد بوجود مكتسبات يحققها الدعم الوجداني نتيجة ولائه العشائري يجسد رأس مال اجتماعي في المجتمع الأردني.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما مدى وصول الأفراد إلى المصادر النادرة عن طريق شبكة العلاقات العشائرية؟

تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (4).:المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية المعبرة عن وصول الأفراد إلى المصادر النادرة عن طريق شبكة العلاقات العشائرية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
ان ارتباطي الدائم بعشيرتي يمنحني سمعة جيدة	3.84	1.065	76.7	مرتفعة
ان ارتباطي بعشيرتي يمنحني قوة اجتماعية	3.83	1.087	76.7	مرتفعة
تساعدني عشيرتي في الوصول الى اصحاب القرار في المجتمع	3.63	1.114	72.7	متوسطة
ان انتمائي لعشيرتي يوفر لي اشخاص يرشدوني في اعمال مختلفة	3.46	1.023	69.3	متوسطة
ان تواصلي مع عشيرتي يعود علي بمنافع مختلفة	3.39	1.129	67.8	متوسطة
تساعدني عشيرتي في الوصول الى اصحاب القرار في المجتمع	3.28	1.113	65.6	متوسطة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
اذا احتجت إلى مبلغ من المال فإنني اعرف أشخاص من عشيرتي يمكنني الاقتراض منهم	3.10	1.233	62.1	متوسطة
هناك أشخاص من عشيرتي يمكن ان يشاركوني اخر دينار معهم	3.02	1.246	60.3	متوسطة
اطمع بالحصول على منصب جيد من خلال عشيرتي	2.78	1.195	55.5	متوسطة
الوصول الى المصادر النادرة ضمن شبكة العلاقات العشائرية	3.37		67.4	متوسطة

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الفقرات المعبرة عن الوصول الى المصادر النادرة ضمن شبكة العلاقات العشائرية قد حصلت على تقديرات بدرجات متوسطة تراوحت ما بين (2.78-3.63)، حيث حصلت الفقرة " بمكن ان تساعدني عشيرتي في مواقف مختلفة " على أعلاها، والفقرة " اطمع بالحصول على منصب جيد من خلال عشيرتي" على أدناها، عدا الفقرتين "ان ارتباطي الدائم بعشيرتي يمنحني سمعة جيدة، ان ارتباطي بعشيرتي يمنحني قوة اجتماعية" فقد حصلتا علة تقديرين مرتفعين بلغا (3.84، 3.83) على التوالي.وهنا تظهر البيانات أن الولاء للعشيرة يمنحى أفرادها سمعة جيده، كما أن ولاء الأفراد لعشيرتهم يمكن أن يحقق لهم الوصول للمناصب والوظائف وأصحاب القرار، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (الصرايرة:2020) أن النفوذ العشائري والعلاقات القرابية تلعب دوراً بارزاً في الحصول على الوظائف والمناصب العليا في مؤسسات الدولة الرسمية، وأن الوصول إلى مركز وظيفي يتطلب تجنيد الطاقة والنفوذ العشائري، ودلالة النتيجة السابقة يمكن أن تكشف لنا أن العلاقات العشائرية يمكن أن تكون بديلا عن مؤسسات المجتمع المدني فهي لاتزال (العشيرة) تلعب دور الجماعة الوسيط في المجتمع الأردني، كما أن البيانات تُظهر حصول الأفراد على منافع جراء علاقاتهم العشائرية سواء الحصول على عمل أو اقتراض المال،وهذا ما أكدته طروحات بورتز أن رأس المال الاجتماعي يتشكل من خلال السيطرة على المصادر النادره من خلال عضويته في الشبكات.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ما مدى القدرة على حشد التضامن من خلال شبكة العلاقات العشائرية؟ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (5).: المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للفقرات المعبرة عن القدرة على حشد التضامن من خلال شبكة العلاقات العشائرية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
العلاقات العشائرية ضرورية من أجل الوصول إلى قبة البرلمان	3.86	1.186	77.1	مرتفعة
أستطيع حشد أقاربي من عشيرتي في حال حدوث طارئ معين أو مشكلة ما	3.57	1.057	71.5	متوسطة
إن علاقاتي مع عشيرتي تمكنني من دفع أقاربي إلى القيام بعمل مهم	3.52	0.998	70.3	متوسطة
أعرف ما يكفي من أبناء عشيرتي الذين يمكن أن يساعدوني في محاربة الظلم واللاعدالة	3.44	1.022	68.8	متوسطة
لا يمكن حشد أبناء العشيرة حول رأي موحد بشأن قضية ما	3.29	1.108	65.9	متوسطة
أستطيع حشد أقاربي وتوجيههم للتصويت في الانتخابات النيابية	3.08	1.173	61.7	متوسطة
لا أعرف ما يكفي من أبناء عشيرتي الذين يمكن أن يساعدوني في التصدى لموقف ما	2.95	1.041	59.0	متوسطة
علاقاتي العشائرية لا تمكنني من دعم نشاطات المجتمع الهامة والمشاركة فيها	2.81	1.034	56.3	متوسطة
تمكنني عشيرتي من دفع آخرين كثر للاشتراك في احتجاج أو تظاهرة سلمية	2.75	1.093	55.1	متوسطة
القدرة على حشد التضامن من خلال شبكة العلاقات العشائرية	3.25		65.1	متوسطة

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الفقرات المعبرة عن القدرة على حشد التضامن من خلال شبكة العلاقات العشائرية قد حصلت على تقديرات بدرجات متوسطة تراوحت ما بين (2.75-3.57)، حيث حصلت الفقرة " استطيع حشد أقاربي من عشيرتي في حال حدوث طارئ معين أو مشكلة ما" على أعلاها، والفقرة "تمكنني عشيرتي من دفع آخرين كثر للاشتراك في احتجاج أو تظاهرة سلمية" على أدناها، عدا الفقرة " العلاقات

العشائرية ضرورية من أجل الوصول إلى قبة البرلمان" فقد حصلتا عل تقدير مرتفع بلغ (3.86)،وهذه النتائج تمثل مؤشراً على أن العشيرة تعتبر أحد مصادر القوة للأفراد وأن أساس وركيزة هذه القوة هو الولاء للعشيرة،وتدل النتيجة أن عوامل تكامل العشيرة وتماسكها ما تزال موجودة،حيث تظهر اجابات المبحوثين حاله إدراك ووعي بأهمية الولاء للعشيرة كآلية لحشد الأفراد ومساعدتهم في المواقف والأزمات التي يواجهونها.كما أن النتائج ضمن القدرة على حشد التضامن من خلال شبكة العلاقات العشائرية فإن عملية حشد العشيرة لا تعتبر بالضرورة عن إجراء عقلاني بقدر ما هو سلوك ميكانيكي،كما هو الحال في الانتخابات بصوره متكرره،ولذلك تقوم العلاقات داخل العشيرة في شتى مستوياتها على الترابط وشد الأزر الذي يمثل أحد أشكال التضامن بين من تربطهم علاقات تقارب دموي ونسب أبوي، لذلك نجد أن الأفراد في المجتمع الأردني خاصة أثناء الاستحقاق الانتخابي يفضل منح صوته لمرشحه العشائري، بغض النظر عن كفاءته وقدرته، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الخزاعلة أن العلاقات العشائرية لا تزال تلعب دوراً أساسياً في المشاركة السياسية والانتخابية ضمن معظم الدوائر الانتخابية، وأن هذه النتيجة انعكاس لواقع المجتمع الأردني العشائري.

الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: ما مدى التواصل بين أعضاء العشيرة؟ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن التواصل بين أعضاء العشيرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
أتضامن مع عشيرتي في جميع المواقف والمناسبات	3.83	1.008	76.7	مرتفعة
أحافظ على زيارة أقاربي من عشيرتي باستمرار	3.81	0.968	76.1	مرتفعة
التزم بحضور اجتماعات العشيرة	3.69	1.017	73.8	مرتفعة
لدي استعداد للتنازل والتضحية من أجل مصلحة عشيرتي	3.47	1.093	69.5	متوسطة
اعتقد أن العلاقات العشائرية تقوم على أساس المصالح المشتركة	3.43	1.110	68.6	متوسطة
أفضل التواصل مع أبناء عشيرتي أكثر من غيرهم	3.42	1.075	68.5	متوسطة
أشعر باستقلالية تامة في علاقاتي مع عشيرتي	3.40	1.035	68.1	متوسطة
احرص أن اختار أصدقائي من داخل عشيرتي	2.88	1.153	57.5	متوسطة
أفضل السكن بعيداً عن أقاربي	2.63	1.223	52.6	متوسطة
لا أرغب بالسكن في المكان الجغرافي الذي تتواجد فيه عشرتي	2.53	1.164	50.6	متوسطة
لا أميل إلى توطيد علاقاتي مع أبناء عشيرتي	2.30	1.140	46.0	متدنية
أتردد في تقديم المساعدة لأحد أبناء عشيرتي في حال حاجته لذلك	2.23	1.121	44.7	متدنية
التشبيك مع العشيرة	3.14		62.7	متوسطة

يلاحظ من البيانات أعلاه تأكيد المبحوثين على مؤشرات هامة من قبيل التضامن مع عشيرته في مختلف المواقف، والحفاظ على الزيارات القرابية، وحضور الاجتماعات التي تدعو لها العشيرة، سواء في الانتخابات لاختيار مرشح أو لحل خلافات مع عشائر أخرى،أو أي ظرف طارئ،إن هذه النتائج تؤكد حرص أفراد العشيرة على التشبيك مع العشيرة،والعمل على إعادة إنتاج شبكة العلاقات العشائرية باستمرار، لذا نجد من البيانات التي حصلت على درجة تقييم مرتفعة التعبير عن الحس والواجب إزاء العشيرة والالتزام لقضاياها،وهذا يترتب عليه أن الشخص الملتزم بالتواصل مع عشيرته يحفظ حقه في كفالة العشيرة له والوقوف إلى جانبه ونصرته،وهذا ما أظهرته البيانات أن العلاقات العشائرية تقوم على أساس المصالح المشتركة.

ورغم أن بعض البيانات التي حصلت على درجات متدنية الفقرة " لدي استعداد للتنازل والتضحية من أجل مصلحة عشيرتي" على أعلاها، والفقرة " لا أرغب بالسكن في المكان الجغرافي الذي تتواجد فيه عشرتي " على أدناها، عدا الفقرتين " لا أميل إلى توطيد علاقاتي مع أبناء عشيرتي، أتردد في تقديم المساعدة لأحد أبناء عشيرتي في حال حاجته لذلك " فقد حصلتا عل تقديرين متدنيين بلغا (2.30، 2.23) على التوالي ليست من قبيل الإزدواجية بل من قبيل شدة الالتزامات والضغوطات القرابية التي تفرض على الأفراد،فرغم أنهم لا يرغبون بالسكن في مكان إقامة عشيرتهم إلا أنهم لا يتحررون من التزاماتهم وتواصلهم معها، وهذا ما يجسد المثل الذي يردده العربي " الجنة بلا ناس ما بتنداس" هو نفسه الذي يردد "البعد عن الناس غنيمة". لقد بلغ المعدل الكلي (3.14)، وهو معدل يمثل درجة متوسطة، مما يدل على أن مدى التواصل بين أعضاء العشيرة جاء بدرجة متوسطة.

الإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: ما درجة المرجعية التجانسية ضمن شبكة العلاقات العشائرية؟ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (7). :المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للفقرات المعبرة عن المرجعية التجانسية ضمن شبكة العلاقات العشائرية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
أتواصل مع عشيرتي بحكم القرابة وصلة الدم	3.99	0.881	79.8	مرتفعة
أميل إلى إعلان اسم عشيرتي في معظم الأحيان	3.93	1.018	78.7	مرتفعة
أرغب أن يناديني الناس باسم عشيرتي	3.89	1.045	77.9	مرتفعة
يشترك أبناء عشيرتي معي في العديد من الطباع والخصائص	3.65	1.044	72.9	متوسطة
أتواصل مع أبناء عشيرتي لأنهم يشاركونني اهتماماتي	3.53	0.983	70.7	متوسطة
من السهل علي أن أتفق مع أبناء عشيرتي أكثر مما هو الحال خارج عشيرتي	3.42	1.150	68.5	متوسطة
بيني وبين أبناء عشيرتي اتفاقات مشتركة أكثر من الآخرين خارج عشيرتي	3.27	1.095	65.3	متوسطة
أتواصل مع أبناء عشيرتي لأنهم يشاركونني أفكاري	3.24	1.001	64.8	متوسطة
لا أشعر بأن هناك مشاركة فكرية بيني وبين أبناء عشيرتي	2.86	1.082	57.1	متوسطة
المرجعية التجانسية ضمن شبكة العلاقات العشائرية	3.53		70.6	متوسطة

من خلال البيانات الظاهرة في الجدول أعلاه نجد أن الفقرات المعبرة عن المرجعية التجانسية ضمن شبكة العلاقات العشائرية قد حصلت على تقديرات بدرجات متوسطة تراوحت ما بين (2.86-3.65)، حيث حصلت الفقرة " يشترك أبناء عشيرتي معي في العديد من الطباع والخصائص" على أعلاها، والفقرة " لا أشعر بأن هناك مشاركة فكرية بيني وبين أبناء عشيرتي" على أدناها، عدا الفقرات " أتواصل مع عشيرتي بحكم القرابة وصلة الدم، أميل إلى إعلان اسم عشيرتي في معظم الأحيان، أرغب أن يناديني الناس باسم عشيرتي" فقد حصلت عل تقديرات مرتفعة بلغت (3.99، 3.93، 3.89) على التوالي.

ويلاحظ من البيانات من الجدول ،أن بُعد المرجعية التجانسية يمثل إطارا هاما للولاء العشائري،ولتكريس العشيرة كرأس مال اجتماعي،حيث تفيد النتائج تأكيد عينة الدراسة على التشارك في الأفكار والاهتمامات والطباع والخصائص،مما يدل على وجود اتفاقات مشتركة،وعن رغبتهم مناداتهم باسم عشيرتهم وإعلان اسم العشيرة،حيث تشير المرجعية التجانسية ضمن شبكة العلاقات العشائرية إلى الميل نحو من تجمعهم بهم أفكارا متشابهة ويبتعدون عمن يختلفون معهم، بمعنى آخر ينتج بعد التجانسية علاقات متوازنة لا علاقات متوتره،وهذه النتيجة تشير إلى أن الولاء العشائري يتشكل بناء على القواسم المشتركة،لذا يمكن التأكيد بناء على هذه النتيجة أن المرجعية التجانسية تمثل صيغة جاذبة للولاء العشائري من خلال تحقيق الإجماع حول الأمور والقضايا المراد تحقيقها،وقد بلغ المعدل الكلي (3.53)، وهو معدل يمثل درجة متوسطة، مما يدل على أن المرجعية التجانسية ضمن شبكة العلاقات العشائرية جاءت بدرجة متوسطة.

سؤال الدراسة السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الولاء للعشيرة تعود للمتغيرات الشخصية والعملية؟

الجدول (8).: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتأثير متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة العملية، مكان الإقامة، مستوى الدخل، المحافظة)

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
العمر	من20-40 سنة	68	3.45	0.542	1.722	0.180
	من41-61 سنة	248	3.31	0.584		
	أكثرمن 61 سنة	34	3.40	0.462		
	Total	350	3.35	0.567		
مكان الاقامة	مدينة	224	*3.28	0.599	5.274	*0.006
	قرية	116	*3.49	0.481		
	بادية	10	3.32	0.464		

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
	Total	350	3.35	0.567		
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	62	3.32	0.637	0.986	0.374
	جامعي	137	3.40	0.472		
	تعليم عالي	151	3.31	0.613		
	Total	350	3.35	0.567		
مستوى الدخل	متدني	60	3.24	0.672	1.650	0.194
	متوسط	201	3.39	0.539		
	مرتفع	89	3.33	0.546		
	Total	350	3.35	0.567		
الحالة العملية	أعمل	193	3.40	0.534	2.025	0.134
	لا أعمل	24	3.29	0.675		
	متقاعد	133	3.28	0.587		
	Total	350	3.35	0.567		
المحافظة	الكرك	290	3.38	0.574	2.216	0.086
	الطفيلة	25	3.11	0.537		
	معان	14	3.24	0.359		
	العقبة	21	3.24	0.558		
	Total	350	3.35	0.567		

من الجدول أعلاه نجد أن قيم f لم تكن ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من 0.05 لجميع المتغيرات عدا متغير مكان الاقامة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الولاء للعشيرة تعود لمتغيرات (العمر، مستوى التعليم، مستوى الدخل، الحالة العملية، المحافظة) مكان الإقامة في مكان تواجد العشيرة ولمتغير الحالة الاجتماعية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الولاء للعشيرة تعود لمتغير مكان الإقامة، الفروقات كانت بين سكان القرية وسكان المدينة لصالح سكان القرية، وهذه منطقي ،إذ أن المكان الجغرافي له دور في توطيد العلاقة والألفه بين الأفراد،كما أن القرية أكثر انغلاقاً من المدينة، فالولاء العشائري يكون أكثر بروزاً وتأثيراً على أفراد سكان القرى بفعل وجود مصالح تتمخض عن الارتباط بالعشيرة ومنها مثلاً الانتخابات،حيث نجد في المحافظات الجنوبية الأردنية لا تزال العشيرة مؤثرة على توجهات الأفراد ونجد ذلك أثناء الانتخابات أياً منها، فرغم دعم الدولة للأحزاب في الانتخابات البرلمانية (المجلس العشرين2024) والتي ستجرى لأول مرة وفق قانون انتخابي جديد يهدف لإنصاف الأحزاب،إلا أن محافظات الجنوب تقدم العشائري على الحزبي، بينما المناطق الوسطى والشمالية في البلاد على العكس تماماً.

الجدول (9). نتائج اختبارت للعينات المستقلة لتأثير متغير الحالة الاجتماعية ومكان الإقامة في مكان تواجد العشيرة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
مكان الإقامة في مكان تواجد العشيرة	نعم	202	3.40	0.581	1.962	0.051
	لا	148	3.28	0.541		
الحالة الاجتماعية	أعزب	37	3.04	0.700	-3.534	*0.000
	متزوج	313	3.38	0.539		

من الجدول نلاحظ أن قيمة t لم تكن ذات دالة احصائياً عند مستوى أقل من 0.05 لمتغير مكان تواجد العشيرة وكانت دالة احصائياً عند مستوى أقل من 0.05 لمتغير الحالة الاجتماعية، مما يدل على عدم وجود فروقات دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الولاء للعشيرة تعود لمتغير مكان الإقامة في مكان تواجد العشيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الولاء للعشيرة تعود لمتغير لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت الفروقات لصالح المتزوجين.

خلاصة واستنتاجات عامة

سعت هذه الدراسة للكشف عما إذا كانت العشيرة في محافظات جنوب الأردن لا تزال تمثل رأس مال اجتماعي عشائري لأبناء اقليم الجنوب في الأردن، وذلك من خلال النظر إلى قياس المكونات المصلحية التي يستند إليها الولاء للعشائري، وهي :الدعم الوجداني، والوصول إلى المصادر النادرة، وحشد التضامن، والمرجعية التجانسية،والتشبيك مع العشيرة،حيث أظهرت نتائج الدراسة وبدرجات كانت مرتفعة ومتوسطة، أن العشيرة تمثل رأس مال اجتماعي عشائري لأبناء عشائر محافظات الجنوب في الأردن،لقد أظهرت النتائج أن الولاء العشائري يقدم لهم دعم وجداني من خلال تحقيق الأمن الوجودي والثقة، والاعتداد بالذات، كما أنه ومن خلال مكون المصادر النادره يكسب الأفراد من خلال العمل والوصول للمناصب وأصحاب القرار، كما يكسب الولاء العشائري الأفراد التوازن العلائقي، والاتساق الفكري، وتحقيق الاتفاقات من خلال المرجعية التجانسية، والقدرة على حشد الفرد لأقاربه وحل المشكلات والتصدي لها، والفوز بالانتخابات البرلمانية (الوصول للبرلمان) من خلال حشد التضامن.كما كشفت النتائج أن التشبيك مع العشيرة، أي عضوية الفرد مع عشيرته، يدفع الأفراد للحفاظ على التزاماتهم اتجاه أقاربهم، وحضور اجتماعات العشيرة، والتضامون مع العشيرة في جميع مواقفها.

ومن خلال المقارنة مع نتائج دراسة الحوراني التي أجريت عام (2012) في اقليم الشمال الأردني ونتائج هذه الدراسة في اقليم الجنوب نجد أن النتائج متطابقة إلى حد كبير فيما يتعلق بمكونات الولاء العشائري، وهذا يعني أن الأفراد في المجتمع الأردني يرون أن العشيرة توفر لهم الدعم الوجداني والحشد التضامني والتشبيك والحصول على المصادر النادرة وهو ما يعني ايمانهم بالوحدات التقليدية على حساب المؤسسات الرسمية.

إن النتائج العلمية التي تمكنت الدراسة من الوصول إليها، تبين أنه ورغم عمليات التطور التي شهدها المجتمع الأردني سواء المؤسسية والقانونية والتشريعية إلا أنها لم تتمكن من تفكيك العشيرة فعلاً ومضموناً، وهذا ما يجعل الطابع الحداثي في المجتمع الأردني قد أخذ طابعاً صورياً، حيث لا يزال منطقُ الولاء والمحسوبية والوساطة والقرب مِن أصحاب النفوذ والنفوذ العشائري يتحكم في العديد مِن الممارسات كالتعيينات والترقيات في المراكز القيادية تحديداً في المجتمع الأردني في أغلب الأحيان، فتغييب مُمارسة الإجراءات المكتوبة الخاصة بالتعيين والترقية مثلاً عند تعيين موظفي الدولة وخاصةً المناصب العليا، وغُلبة الطابع العشائري والشخصي والمصلحي على الصالح العام، أدى إلى بُروزِ جماعات مُتضاربة في المصالح سائدة على مستوى المُمارسة، دفعها ذلك إلى تقوية الرموز التقليدية والعشائرية وتعميم أعرافها وأحكامها العشائرية على حساب سيادة القانون، وبالتالي تحولت المؤسسات الرسمية إلى مؤسسات شبة رسمية، رسمية مِن حيث الشكل، عشائرية وقبلية ومنفعية مِن حيث المحتوى والممارسة، أو كما وصفها الرميحي(1984) مؤسسات بدوقراطية.

المصادروالمراجع

أبو رمان، ح. (2000). *دليل منظمات المجتمع المدني في الأردن*. عمان: دار سندباد للنشر.

بركات، ح. (1991). *المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي* (ط2). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بورديو، ب. (2000). *العقلانية العملية حول الأسباب العملية ونظرياته* (ط1). ترجمة عادل العوا. دمشق: دار كنعان.

بويعلي، و. (2019). العوامل السيسو ثقافية المساهة في إعادة إنتاج ظاهرة الزواج القرابي لدى العائلات الحضرية بأحياء بسكره القديمة. *مجلة الباحث*، *11* (04)، 2170-1121.

تقرير دراسة توجهات الشباب الأردني للمشاركة في الانتخابات النيابية للمجلس السادس عشر 2010. مركز الحياة لتنمية المجتمع المدني- وحجة الدراسات والأبحاث. عمان. الأردن.

الثاقب، ف. (1982). *الروابط العائلية-القرابية في مجتمع الكويت المعاصر*. الكويت: حوليات كلية الآداب، الحولية 3.

الحسباني، ع. خ. (1988). *العشائرية والدولة: دراسة لظاهرة المضافات في مدينة إربد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد- الأردن.

حمارنة، م. (1995). الأردن: مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي. مركز ابن خلدون.

حوراني، هـ. (1988). *التركيب الاقتصادي الاجتماعي في شرق الأردن* (ط1).

الحوراني، م. (2012). العشيرة رأس مال اجتماعي: دراسة سوسيولوجية لمكونات الولاء العشائري وتحولاته في المجتمع الأردني. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 5(2)، 172-201.

الخزاعلة، ع. (1996). *المشاركة السياسية بين الحزبية والقبلية في الأردن: دراسة تحليلية لرأي النخبة*. أبحاث مركز الدراسات الأردنية، جامعة اليرموك، إربد- الأردن.

الخزاعلة، ع. (2003). *السكان والبيئة في البادية الأردنية: علاقات الترحل والاستقرار: دراسة سوسيو أنثربولوجية*. دراسة غير منشورة، جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة اليرموك.

خليل، ف. (د.ت). *العشيرة ودولة المجتمع المدني (عشائر جرد الهرمل)*. بيروت: دار الفكر اللبناني.

دائرة الإحصاءات العامة. (2008). *الكتاب الإحصائي السنوي*، 52. عمان: الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة (2023). *الكتاب الإحصائي السنوي*، عمان: الأردن.
رشيد، أ. (2019). آليات حماية السلطة الذكورية في البناء العشائري، *مجلة التراث العلمي العربي*، (42) 67-118.
الرميجي، م. (1984). *معوقات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعات الخليج العربي المعاصره، شركة كاظمة للنشر والتوزيع*. الكويت.
ساري، س. (2017). شراكة الدولة والمجتمع: إطار نظري نقدي لتجربة الشراكة السياسية الأردنية. *المجلة العربية لعلم الاجتماع* –اضافات-، 38، 39، 189-211.
شرابي، هـ. (1987). *البنية البطركية: بحث في المجتمع العربي المعاصر*. بيروت: دار الطليعة.
شلق، ا. (1992). القبيلة والدولة والمجتمع. *الاجتهاد*، 17.
الصرايرة، ع. (2020). *العلاقات الزبونية في المؤسسة الرسمية-دراسة سوسيولوجية في الممارسة الاجتماعية في المجتمع الأردني*. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم علم الاجتماع-الجامعة الأردنية.
العبادي، أ. ع. (1984). *مقدمة لدراسة العشائر الأردنية*. عمان: وزارة الثقافة.
عطية، ع. (1992). الدولة المؤجلة: دراسة في أنثروبولوجيا القبيلة عن فؤاد خوري. *الاجتهاد*، 17.
غابسر، ب. (د.ت). *الأردن: مفترق الطرق لأحداث الشرق الأوسط*. عمان: مركز الأردن الجديد للدراسات.
الكيلاني، ف. (1972). *شريعة العشائر في الوطن العربي*.
لبيض، س. (2000). *من أجل مقاربة سوسيولوجية لظاهرة القبيلة في المغرب العربي*. المستقبل العربي، 26.
محافظة، ع. (1989). تاريخ الأردن المعاصر (عهد الإمارة - 1946) (ط1). الأردن: مركز الكتب الأردني.
المحيسن، ج. (2005). *القبيلة والدولة في شرق الأردن*. عمان: منشورات البنك الأهلي الأردني.
مهنا، أ. ع. (1989). *التحديث والاستقرار السياسي في الأردن*. بيروت: دار الجيل.
الهزايمة، م. ع. (2003). إدراك الناخبين الأردنيين للعوامل التي تحدد تصويتهم: دراسة حالة الانتخابات النيابية عام 2003. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 33(3).
وطفة، ع. أ. (2002). إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة. *المستقبل العربي*، 2.

References

Al Khouri, F. (1980). ***Tribe and state in Bahrain***. Chicago: University of Chicago Press.

Alshawi, A. A. H. (2002). *Political influence of tribes in the state of Qatar: Impact of tribal loyalty on political participation*. ProQuest Information Learning Company.

Alzubi, A. H. M. I. (1999). *Urbanization, tribalism and tribal marriage in contemporary Kuwait*. UMI, Bell and Howell Information and Learning.

Coleman, J. (1988). Social capital with creation of human capital. ***American Journal of Sociology***.

Coleman, J. (1990). ***Foundations of social theory***. Cambridge: Harvard University Press.

Flora, J. L. (1998). Social capital and community of place. ***Rural Sociology***.

Knack, S. (2002). Social capital and quality of government: Evidence from the states. ***American Journal of Political Science, 46***(4).

Paxton, P. (1999). Is social capital declining in the United States? A multiple indication assessment. ***American Journal of Sociology, 105***(1).

Portes, A. (1995). Economic sociology and the sociology of immigration: A conceptual overview. In A. Portes (Ed.), ***The Economic Sociology of Immigration: Essays on Networks, Ethnicity, and Entrepreneurship***. New York: Russell Sage Foundation.

Putnam, R. D. (2000). ***Bowling Alone: The collapse and revival of American community***. New York: Simon and Schuster.

Scham, S. (2006). History and anthropology of tribes and tribalism in Jordan. ***Near Eastern Archaeology***.

Siisianen, M. (2000). Two concepts of social capital: Bourdieu vs. Putnam. Paper presented at *ISTR Fourth International Conference "The Third Sector: For What and For Whom?"*, Trinity College, Dublin, Ireland.

Swartz, D. (1999). ***Contemporary sociological theory***. New York: McGraw-Hill.

Uslaner, E. (2002). ***The moral foundations of trust***. New York: Cambridge University Press.

Zukin, S., & Dimaggio, P. (1990). ***The structure of capital: The social and organization of the economy***. New York: Cambridge University Press.

Al-Assouli, S; Al-Amawi, A (2023) Party life in Jordan in light of the constitutional amendments of 2022 and administrative judiciary oversight between reality and ambition, Journal of the Jordanian University of Zaytoonah for Legal Studies, 4(1), 125-144. Https://zjjls.zuj.edu.jo/PapersUploaded/V4_s1/8.pdf

Al-Namrouti, Mahmoud (2021)The political process and its relationship to constitution building: A comparative study between the Jordanian, Egyptian, Kuwaiti constitution and the Palestinian Basic Law. Al-Zaytoonah University of Jordan Journal for Legal studies, Volume (2), Issue (2), https://zjjls.zuj.edu.jo/PapersUploaded/v2/I2_V2/7.pdf